**اليوم الدولي للقضاء على التمييز ضد المرأة**

**رسالة من السيدة ثريا أحمد عبيد، المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان**

**25 تشرين الثاني/نوفمبر 2009**

ما فتئت النساء والفتيات يتعرضن يومياً لأشكال العنف المنزلي، والاستغلال، والعنف الجنسي، والاتجار بهن، ولجرائم الشرف، والممارسات التقليدية الضارة، من قبيل حرق العرائس والزواج المبكر، وغير ذلك من ضروب العنف التي تستهدف جسد المرأة وعقلها وكرامتها الإنسانية.

إن امرأة من بين كل ثلاث نساء تتعرض للضرب أو الجنس القسري أو إساءة المعاملة بأي شكل آخر.

وفي خلال الأيام الستة عشر المقبلة التي تفضي بنا إلى الاحتفال بيوم حقوق الإنسان، بل وفي كل يوم، دعونا نوحد صوتنا في الدعوة إلى إنهاء أشد الانتهاكات تفشياً في العالم، ومع ذلك فهي أقل الانتهاكات إبلاغاً عنها.

دعونا جميعا نتخذ موقفاً موحداً ونعلن بصوت عالٍ وواضح "لا للعنف ضد المرأة".

وينضم إلينا في دعوتنا تلك شبكة جديدة من القياديين الرجال على رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي ـ مون كجزء من الحملة التي تضطلع بها الأمم المتحدة تحت عنوان "فلنتحد" من أجل القضاء على العنف ضد النساء والفتيات. وإنني أعرب عن ترحيبي بقيادتهم والتزامهم بأن يشركوا الرجال والفتيان مشاركة فعالة في القضية الرامية إلى إنهاء الإفلات من العقاب وتعزيز العدالة وحقوق الإنسان وإنهاء العنف الواسع النطاق ضد النساء والفتيات.

وسواء أكان هؤلاء الرجال والفتيان من راسمي السياسات، أو القيادات المجتمعية أو الدينية، أو كانوا آباءً أو أزواجاً، أو أعماماً أو إخوةً أو شباباً في مقتبل العمر، فإنهم جميعاً قادرون على أن يكون لهم دور في القضاء على جميع أشكال العنف ضد المرأة.

وإنني أرحب أيضاً بالقرارين 1888 و 1889 اللذين اتخذهما مجلس الأمن مؤخراً، واللذين يعززان المساءلة إزاء أوضاع النساء والفتيات في حالات النزاع وفي ما بعد حالات النزاع. وإذ يدين هذان القراران العنف الجنسي، ويدعوان إلى تمكين المرأة من القيام بدور أقوى في عملية بناء السلام، ويطالبان بأن تعمل بعثات حفظ السلام على حماية النساء والفتيات، فإنهما يمثلان التزاماً سياسياً بالتصدي للعنف الجنسي باعتباره إحدى المسائل التي تندرج في إطار السلام والأمن.

وعلى جميع قطاعات المجتمع أن توحد صفوفها من أجل تحقيق الكرامة والرفاه للنساء والفتيات. ولقد آن الأوان لبناء مجتمع يقوم على احترام حقوق الإنسان الأساسية والحقوق المتساوية للرجال والنساء.